رسالة

لواصع البرق الموهن فی معنی ما وسعنی ارضی ولا
سمائی ووسعنی قلب عبدی المؤمن

للجیلی رحمة الله تعالی

ونفعنا بعلومه

باکز فیقرائم اوغلو اوزره اصحابی قیصی رغبتیله وصیلدو
محمد امید اریف افندی حضرتلرینه تقدیم اولنور
سلیمان حکمی
جرّاراغلی رشدی

A.Ü.
İLAHİYAT FAKÜLTESİ
KÜTÜPHANESİ
Ayniyat No: 47835
Yer No: 37163

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جلى بما تجلى به على قلوب العارفين من ولاية
ووسمها بما القى اليها من سموا وصافه وسمائه وخاطبها
بما خاطب به اهل عوالم ارضه وسمائه ونزه اسرارها بما
افاض عليها من خصائص انعامه وآلائه ولنسها تجليات
عوارف الانس في حضائر حضرات القدس وافاض
على سائيها من لذيذ الخطاب عند امالة رفع الحجاب فخرت
لذلك الصماخ جليت عين بصيرتها بالاطلاع فشاهدت
كل تجلى بمعنى من المقام الاجل الاسنى فقرت العين بالعين

وزال حينئذ الاين والبين وطلعت الاولى لظهور تلك
المعاني وتجلى ذو الارادة الباهرة والقدرة القوية القاهرة
وخشعت الاصوات وهي بعد الفاء مرات وتجلى العالم العليم
انذا بهم الى سراطه القويم ومحى كل حادث عديم لظهور تجليات
شان القديم فلذلك تجلى على القلوب الوجود الساري لتعين اتباع
اللطيف الباري فكانت له مجالي الكمال ومحلا لتجلي الجمال والجلال
بحقيقة كل حق محقق مفيض عليها من الوجود المطلق تنزل
الواردات ومحتد الاشارات بما بطن فيها من العبارات
ومهبط للاسرار وينابيع تعين الانوار وعرش المجد
لمن القى اليه السمع وهو شهيد واشهد ان لا اله الا الله
الملك الحق المبين الاحد الفرد الصمد المنزه تنزاهيه عن الزوجة والولد
والصلوة والسلام على من هو دليل المظاهر الخلقية ومظهر الحقائق

الحقيقة والحقيقة الذي افيض على روحه من المقام الاقدسين
باسر النفس الانس فكان لذلك روح الوجود وجلى مرآة
تجلي عالم الشهود وعلى له مجلى اسراره ومظاهر انوار الاحكام
الابرار وسلم تسليما كثيرا اما بعد فان القلب المحمدي لبابة
الوجود ومحمد تجليات كل شاهد ومشهود فكل دقيقة من دقائقه
ذات كون ظاهر من حقايقه فعينه شهاده ونفس تنفسه عباده
وهو المعنى عنه بسلمى وسليمى الجزع والمغنى والمقام الاسنى
فلوحت عنه بذلك المعنى

الا ان واد الجزع اضحى تربه ... من المسك كافورا واعواده ندا
وما ذاك الا ان هندا عشية ... مشت واحتفت في جوانبه بردا

وقد سماها المفيض المحسن بحجاب لوامع البرق الموهن في معنى
ما وسعني ارضي ولا سمائي ووسعني قلب عبدي المؤمن وقد

كرت

كسرت هذا الكتاب على ثمانية ابواب وهو السؤل ان ينفع
به اولي الالباب انه المهدي والملهم للصواب الباب الاول
في ذكر مجلى مخاطبات الانس في حضائر القدس من القلب
في المقام الاسنى الباب الثاني في ذكر مجلى مخاطبات
الاسماء مع العبد في المقام الاسنى الباب الثالث
في مجلى صور التجليات المنزهة عن الهيات الحسية من القلب
الباب الرابع في ذكر مجلى ظهور المعاني وبطون الصور والمباني
من القلب الباب الخامس في ذكر مجلى الارادة الباهرة لظهور
حكم القدرة القاهرة من القلب الباب السادس في ذكر مجلى
العلم العليم بحال المحدث وشان القديم من القلب الباب
السابع في ذكر مجلى الوجود الساري وتعيين البديع الباري
من القلب الباب الثامن في ذكر مجلى الكمال المطلق للوجود الحق

والله المستعان وعليه التكلان وهو حسبي ونعم الوكيل ولله يقول الحق وهو يهدي السبيل الباب الاول في ذكر مخاطبات الانس في حضار القدس من القاب فاعلم حضرت الخطاب اكرم بهما حضرت عجاب قدصانها الله عن اللبس وعن طوارق الشك والارتياب فيالها من حضرة محفوفة بالنور والرشاد والصواب من شانها ان يعقل الخاطر ما يسيح من غرائب الخطاب قارة الانس قارة هو انعم وقد يمزج بالعقاب لله در حضرة قدسية يرفع فيها برقع الحجاب اعلم ايدنا الله وايانا بنوره القديم وبره العظيم لفهم كلامه الكريم ان القاب المحدى عبارة عن زهد في الدنيا ولم يطمح في الآخرة بل سلم الامر الى المولى وجعل الحق سبحانه وتعالى مقصوده من العدوة والدنيا والعدوة القصوى فتصفى بالاتباع لمحمد صلى الله عليه وسلم من الكدورات البشرية الانانية

تخلص

وتخلص من قيود المواقع الاكوانية وتنزه عن الاخلاد الى الارض والتعلقيات الشهوانية فحف بالانوار الربانية وايد بالانفاس الرحمانية ذلك القلب هو حضرة الخطرات كلها فيه تكون جميع المحالي وهو البالغ المرتقى الى سائر المعالي وهو حضرة الخطاب والمكالمة والمحادثة والمسامرة والمباحثة وقد بينا في الرسائل المتقدمة من هذا الكتاب فوق ما بين جميع ذلك فلا حاجة الى الاعادة وحضرات كل من هذه النكتة المذكورة كثيرة جدا لا يبلغها حد لا احصاء ولا نهاية جميع الخطرات مائة الف حضرة وستة وعشرون الف حضرة وخمسمائة حضرة وستة وعشرون حضرة كل حضرة تتفرع منها حضرات كثيرة لا يعلمها الا الله تعالى فلا يمكن ان نحصرها ولكنني اذكر من امهات جميع هذه الخطرات احدى واربعون حضرة هي تجمعها كالاصول للفروع يرجع اليها جميع الخطرات المنسوبة الى المخاطبة والمكالمة والمسامرة

المشاهدة وقد اوردنا الكلام سمعيا ليطرب السامع وقوعه في الاذن
والسامع ولا زيد في المعنى ولا انقص فيكون من قبيل اخبار الرواية بالمعنى
وقد اورده بلفظه ومعناه **واعلم** ان كلام الله سمعيا لعبد لا
بد منه فلا تنفك بالجهة والمشاهدة فان ذلك سماع العبد باذنه واما سماعه
فمنزه عن الجهة والكيفية والمشاهدة المكانية فكم من اصم لا يسمع شيئا قد
سر بخطاب وقربه من حيث به فافهم **الحضرة الاولى** حضرة التانيس
فيها يعرف الله عز وجل بها عبده بما قاله عليه وتدانيه اليه ويكشف له
عن اسراره المودعة ليتانس بها فيرجع الى جنابه ويقيم عنده بها
الحضرة الثانية حضرة المنصات فيها تجليل العبد على سرير مرفوعة
بين كواكب موضوعة كلها من الانوار ويضرب فيها الاكلة ويوضع عليها
التيجان وقد نصب له منبر للمخاطبة وقد يعرج بروحه الى السموات فيعلمه
الحق تعالى بعلوم شريفة واسرار منيفة وتنتهي المنصات في هذه الحضرة

هي المنصة الكبرى المشرفة على جميع منصات الحضرة الملكوت وتسمى
بالعرش فيه يشرف على الصور الروحانية المخلوقة من نور جمال الله
تعالى فان لم يكن قويا فارغ عقله والمشرب له والكل ان يفقوا و
وقف معهن بالنظر اليهن فلا يمكنه ولا ان يترك بل يقيم
بينهن ولا يرتحل لانهن يجذبن القلوب بالطبع ما لم يكن القلب
معلوما بالله تعالى واما نوع منهن اشار الشيخ محي الدين ابن
العربي رضي الله تعالى عنه بقوله

حسن عن انوار الشموس تقول لي ... توقع فوت انفس اللحظات
الم تر ان الحسن يسلب من له ... عفاف فدعي سالب الحسنات

وهذه الصور الروحانية هي مظاهر الجمال المطلق فمن اشتغل بهن انقطع عن
مشاهدة الحق بكلا منهن والنظر اليهن بحضن الشيخ لسبب عادته
فقل له توقع اي عن النظر الينا **واعلم** انه ليس من ترقي هذه

بافضل ممن لا يرجع اليها بل هذه خصوصيات الهية يختص بها الشارع
من عباده ولو كان لغيره افضل منه فضل الله يخص بحضرة خاتم الرسالة
حضرة الانوار هذه الحضرة يظهر فيها للعبد انوار غيبية على كل لون
بحيث ان لا يتكيف له شئ منها ثم يسمع منها خطابا الهيا
يذهب في سماعه بكليته ولا يبقى فيه بقية فلا للطبيعة الا بهتة اقامة
بالعبد يسمع بها عنه وبهم ما يقال له في حال السماع فلا هو موجود فيقال بها
عنه ولا هو مفقود فيقال سمع وفي هذه الحضرة يوجد العبد سريان الوحدة
في الكثرة ويكشف له عن الطرف الانزل من حيازين القدرة في المقدورات
الحضرة الرابعة حضرة القرب وهي اعلى من جميع ما سبق من الحضرات
فيها يناجي الحق تعالى عبده بانواع المسارات المخاطبات
والمحادثات مما لا يستطيع هذا الكون اذاعه ولا يدين اظهار قطرة
من هذا البحر لعلم حقيقة هذه الحضرة فقد قيل فيها بعض الفقراء انت

سر سري في خلقي انت القائم دون غيرك بكل حتى انت محل نظري
من العالم انت المقصود من بني آدم انت رج الجمال والجلال
انت برزخ الكمال انت الذي تختص بالمظاهر الكمالية انت الذي
تظهر بالاوصاف بالاوصاف الجمالية وبجمالية من احبك فقد احبني ومن
ومن احبني احبته ومن احبته كنت ظاهره وباطنه من اذاك فقد
اذاني ومن اذاني فقد بارزته بالمحاربة الا ان تشفع له صفة من
صفاتك التي انت متحقق بها في ذاتك انت المعبر بها عني
انت المعبر بجماعة انت ذاتي وانا صفاتك انت
صفاتي وانا ذاتك فيا لها من حضرة تقريب وتأهيل وترحيب
لم يزل لسان حال الداخل فيها يمثل بقول القائل
قد كان ما كان مما لست اذكره فظن خيرا ولا تسأل عن الخبر
واعلم ان هذه الحضرة مخصوصة بالصفاء من اهل البداية

واذا تقوى العبد لله به فارقها وجاز الى غيرها فلا يقال له شيء من

هذا النوع فافهم الحضرة الخامسة حضرة الاشراف هذه الحضرة من

خصائصها لهارة البعد من الاقتضات السفلية تخلع عليه خلعة

التشريف فلا يكون بعد بالي غير لله ابدا تعرف لعبد فيه الى البعد

فيخلع بحقيقة التوحيد من ذاته ويعرفه سر الكلية الآلهية ليقع

من قبضة موقع التمكين فيزول بعد ذلك عنه التجنس في المكونين

فاذا خرج من هذه الحضرة خرج لابسا للخلعة الظريفة فيراها انه

انا الله لا الا انا الحضرة السادسة حضرة التعليم يقف العبد في

هذه الحضرة تحت ظل العرش فيسمع الله تعالى عبده ذي ادب

بآداب اهل حضرتي والاطف بي شيئا مما هو من خصائص امر ب

جنبك وبينه حجاب الغيرة فلم تزل ابدا عبدي تسئلني ان اكون لك

فيما جهلته مسئولا عبدي ان بقيت لي في حضرتي فاحتر

مركز الجوزية

مركز الجوزية وان بقيت بك في حضرتك فاحترم مركز الربوبية عبدي

الطلبني من حيث تركك الطلب فانه شرك وحجاب ولا تترك الطلب

فانه كفر وعتاب الطلبني متى لم تكن انت الطالب بل كن المطلوب الي

انا الراغب وانت المرغوب يا بدا ما وجدت ترا ني فانت المحبوب مني

يسعدك مني واذا كنت مشغولا بك فيك عني في قد وصلت

الى يا بدا اقطع عين الوصل فاعبر عنه الى تعالم الفعل يا بدا في ليالك

كفران وفي الكفر سر الايمان يا بدا ما لم تخرج عن الاكوان لا تصل الى

الايمان وما لم تخرج عني لم تعرفني الرسم حجابي والاسم حجابي والوصف

حجابي والذات حجابي وعلى الحقيقة انت حجابي وانا عليك حجابي

وانت المقصود من جميع الوجود والموجود في كل غائب ومشهود لا تعرج

على الغير فانه خير دنيه اذا انوط العبد في هذه الحضرة تيسير الحق عنه

وبين الحضرات الآلهية حجابا كثيفا يرجع كليته الى النفس فاذا رجع الى

نفسه بالمقام وفرالى بربه بجدا لمام ثم رجع الى نفسه فلم يجد من الكرام
فيتاربين هذا الاقدام والاجسام وفى اثناء ذلك يفتح له روزنة
التعريف فيدخل منها الى حضرة التخويف وبها انه ان لك عن مره
فهاتا رة تصير محاوا نوتا رة مقوبا بحضرة الهيبة حضرة التخويف
ينزل بالعبد فيها الى قعر الارض السابعة ويكشف له عن العجب المفروغ
بينه وبين حضرة الكمال الالهى فيستظهرها ويهوله الامر عندئذ فيحب ان
الوصول بحيث ان الاحجاب سراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى اذا رجع
الى حضيض العبودية ووضع راسه فى اسفل المراكز الارضية يرى
ان ذلك من لوازم الادب الحقيقة الالهية فيفاد بان الحضرة
العظمويه بحجاب تليق بجلاله وحجب العزة متدلية
وابواب القرب مجهولة ومن جملة ما يقال له هذا مقامك فتادب
بادب العبد الحقير الفقير الذليل الاسير ولا تدعى لنفسك شيئا

فادعاك

فادعاك الشئ بوبيته محتة كرة قصصنا من جبار عنيد وسلك
شديد وكم اهلكنا من ولى سعيد فصار بعد القرب فى المحل البعيد
اما تخشى فوات الدنيا والاخرة الم تخف من كرة فاسئ لمرتك
الينا صعب شديد لا يسلم فيه الا احاد الخواص من خلا صه العبيد
طريق التوحيد كثيرة الزلقات ونفوس كثيرة الغلطات
الهلاك فى هذه المفاوز اقرب من النجاة والموت فى هذه المقاطع
اسرع من الحياة هذه نفسك قد عرفت من الخلق بمعرفتها
وقصرت عن درك صفتها ونعتها ولم يكفك ذلك حتى طمعت
فيما لا يصول لك اليه ولا قرار لمشك عنده ولديه اين انت من
سطوتى اذا لمعت بهايد القهر من صفاتى فيخمد ناسرع حلول
المنايا واقرب نزول البلايا يا لها من عقبة ما اصعبها ومرتقى
ما اتعبها ثم قال له الى يمينك فلا يرى لنفسه شيا من الحسنات

ويقال له انظر الى يسارك فيرى نفسه وهو كلام ربه باهذا
ما اجهلك بالله وما اجرأك على الله حيث ادعيت التحقق
به والوصول اليه وانت على ما انت عليه فعند ما ان يسمع
العبد هذه المخاطبة وامثالها تنزل ارضه زلزالها ولولا ان
تأييدا الهيا ثبته نصف درجة هلكت نفسه وذهبت من شدة
الخوف في لدن الهيبين وحينئذ يرجع العبد الى ملازمة حضرة الهوية
ويقبل على الانجذاب والاخلاص لله بالكلية فيهب عليه من
حضرة القرب نسيم العناية يتمم الحياة البداية التي تعطف
عليها الحساب النهاية فيفتح له هناك باب الى حضرة الرحمن
والتلقي فيسمع ما يقال له فيها تعريفا وتنبيها الحضرة الثامنة حضرة
الرحمن يفتح الله للعبد في هذه الحضرة بابا لمعارف الكمالية
ثم يكشف له من خزائن الجود المحض فيرى ما لا عين رأت
ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ولا خطر على قلب

احد لما عبد الله حقه منه لعموم ذلك الجود الذي تكفي قطرة
منه جميع الكائنات اولا وآخرا وباطنا وظاهرا فحصل للعبد
اذ ذاك بيان عجيب يذهل فيه عن المقتضيات الكونية فيفتح له
باب فوق راسه فيقال له انظر من هناك الى ما فوقك فيرى
مقاما كريما ومنزلا عظيما فيسال عنه فيقال له هذا مقام الولاية
ومحل المعرفة والدراية القيم فيه قاويه فيقول لا اقنع ففتح له من
فوق راسه باب آخر فيقال له انظر فيما الى ما هناك فينظر
فيرى منزلا محفوفا بالانوار مزخرفا بغرائب الاسرار فيسال
عنه فيقال له محل البديه ومنظر التصرفات الالهية القيم فيه
فجلوتاويه فيقول لا اقنع ففتح من فوق راسه باب
ثالث فيقال له انظر ما هناك فيرى منصة عظيمة ومنزلة
كريمة فيسال عنها فيقال له هذه منزلة الوتدية المخصوصة بالكمالات
الابدية القيم فيها قشوبها فيقول لا اقنع ففتح له من فوق راسه

باب آخر فيقال له انظر فيه الى ما هنالك فنظر فيرى منزلا محفوفا
بالانوار مزخرفا بغرائب الاسرار فيسأل عنه فيقال له محل الله
ومنظر التصرفات الالهية تقيم فيه فتحله وتاويه فيقول للاقع
فيفتح من فوق رأسه باب ثالث فيقال له انظر ما هنالك
فيرى منصة عظيمة ومنزلة كريمة فيسأل عنها فيقال له
هذه منزلة الوحدية المخفوقة بالكمالات الابدية تقيم فيها فتشوها
فيقول للاقع يفتح له من فوق رأسه باب رابع عظيم
واسع ويقال له انظر ما هنالك الى ما فوق بالك
فيرى مكانا منيلا ومجدا اثيلا فيسأل عنه فيقال له هذه
مرتبة القطبية ومنزلة الغوثية تقيم فيها فتشوها فيقول
للاقع فيقول الحق له ما تريد وما الذي تطلب فيقول
للاقع لا اطلب شيئا شواك ولا ازل الا بفنائك فيقال له
ما مقصودك مني فيقول عين مقصودك منك فيقول

له ، مرقى وجلالي لو مالت الى شئ من تملك المراتب
اسكنت في منصب من تملك لناصب الطرد ذاك منا
وابعدناك عنا ولكن من طلبني وجدني ما فقدني لكنك
عندنا كما رأيت وفوق ما رأيت ، وانا منك باك منا
بك قصد لا تبلغه اما لك ولا يصل اليه عقلك ولا بالك
فهل تطلب بعدها شيئا فيقول نعم الطلب فيقال له ما تعرف
ما تطلب فيقول لا ويقول نعم ولم يزل يكرر قول لا ونعم حتى
يقع في الحيرة فيفتح الله له بابا الى حضرة الامداد فيمده بنوره
الهادي الى الرشاد وبك تامل ما القيه محا تنشره تملك

الحضرة وتطويه الحضرة التاسعة حضرة الامداد

حضرة الامداد في الاكوان ... وسع وهيمنة عزيزة الشان
ولها السر في الحصائر كلها ... بالفيض والامداد ولا حاجب
لكمال حضرتها بها في نفسها ... تختص بالكلام الاخوان

لا يرتقيها الى الامام ناقص كلا ولا غرو اخو خسران
هي للذين قد اجتباهم ربهم وتطهروا من دنس الاكوان

اعلم وفقنا الله واياك ان حضرة الاحد من خصائص المصطفين من عباد الله خصوصا ليست لعموم الاولياء بل للاحاد من الافراد وذلك ان الله تعالى يويد فيها لهيه بروح القدس فيكون جميع حركاته وسكناته مقبولة في العالم ويكون مويدا في كل ما سئل بالحج والحصول فلو سالته بالمسائل المشكلة المعضلة المغرقة من العلوم المجهولة عنده قبل سوالك لاجابك على الفور بالجواب الحسن المقبول الذي لا يصح ان يكون جواب تلك المسئلة غيره فاذا دخل العبد هذه الحضرة وجد فيها ابهاجا عظيما وزيادة في نفسه ولا بد كل ذليل في هذه الحضرة ان يجد فيها اثر قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فوق راسه فان قدر له ان يقف تحت

القدم

القدم وقوفا مناسبا له كان من الكمل وان لم يقدر له ذلك ووقف تحت سرباله نال من الكمال بقدر قربه من السامة وبعد من الكمال بقدر بعده من السامة لذلك القدم ويعرف عند الاولياء بالاثر المحمدي سمعت في هذه الحضرة خطابا للذي كان قائما تحت هذا القدم لم استطع افشاءه غير اني اقول من جملته ما قال الحق له يا هذا قد جعلت مفاتيح خزائني تحت تصرفك الى قلبك واذنت لك في الدخول الى خزائن الاسرار والعلوم بغير اذن فتصرف فيها تصرف الملاك في ملكه اذ كنت انت ممن قد استثنيته في قولي عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى يا هذا انت معدن المعارف وبحر التحف والطرائف السعيد من عرفته بباطنك فتاديب والشقي من عرفته بظاهرك فتجنب قد جعلت في لسانك

وبيانك علانية جنابك وعلو مكانتك وجلالت في همتك
علو قدرتك وجلالت في مغاوصتك علانية علو مرتبتك ينقطع
بك من يلتمس غاية الانتفاع ويخضع بك من يقصل عن غاية
الانخداع انت له المحبوب الاعظم والمطلوب الاقدم
الحضرة العاشرة حضرة التحذير اوصلني هذه الحضرة فقال لي
احذر من النوم احذر من الاكل احذر من الشرب احذر من النوم
احذر من الراحة ثم قال لي فيها احذر من ترك الراحة احذر من
ترك الاكل احذر من ترك الشرب احذر من ترك النوم احذر
من الغفلة احذر من التسهيل في الطلب احذر من الجد والاجتهاد
احذر من الاستراحة احذر من التسليم احذر من المعارضة احذر
من طلب القرب احذر من خوف البعد احذر من نفسك فانها
امارة احذر مني فلا امان عندي ويحذركم الله نفسه لا تحذر
مني واحذر من الحذر وعد فتشت في نفسي بقول القائل

القاه

القاه في اليم مكتوفا وقال له اياك اياك ان تبتل بالماء
الحضرة الحادية عشر حضرة التعريف عرفني الحق في هذه الحضرة حقائق
الاشياء والمعاني على كنهها لامور وجعل لي شيوعا في قلبي من العلوم
الالهية دائم الجريان وسحابا منهلا بالاسرار وريا بالمعارف
من كل جانب بغرائب الاخبار وعجائب الآثار وما دام الليل
والنهار فلما اقطرت السماء وفاض على الثرى بالماء قلت
ما هذه القطرات فقال لي الحق هذا مقام العرفان فقلت
هل فوق هذا من المطلع فقال لي هيهات انت في مقام
الافراد والاشفاع اين انت من ام الكتاب ان هذا القطرة
من ذلك البحر العباب وفي هذه الحضرة سمعت خطابا القاه
الي الحق على معناه يا هذا لابد من الحجاب لتحقق الحال والصواب
فعند ما سمعته صرت في حضرة التكبر والارتياب الحضرة الثانية
عشر حضرة التكبر اوصلني الحق هذه الحضرة على جبل منها

وكذا سبحانه وتعالى يفعل بكل من يدخله فيها فانسدت دونى
ابواب المعارف وحصول القرب الالهى والتحصيل فى حضرة للعبد من
التحف والطرف وانيبت بامورا لجانبنى الى الارتياب فوقعت
مبهوتا من ورا الحجاب فلما زاد التكبير وطاب التهيير كدت اكفر
بالعهد وجميع رسله وايانه لولا عناية ادركتنى بخفى لطفه ولم
ازل كذلك مدة من الزمان وبرهة من الاوان لا يروق لى مقلتى بهجة
ولا يرتاح لمضجعى دعة حتى فنى قلبى وغاب وانقطع لبى وذاب وكنت
وكنت امشى بين الناس بالعقل والالباب والصبح فى الورى بلا
قمر والقلب حيران هائم فى عيشة البهائم والحق تعالى يعرفنى به
من حيث لا ادريه ويخاطبنى من حيث لا اسمعه ولا اعيه فلما اشتد
بى الامر وطال وتفنى بد لكدكان وسال كدت ان اهلك من
شدة ذلك الحال فاذا بيد الفضل والعناية قد رفعت عن
مقلتى نقاب الحجاب برفع الغواية واوقفنى فوق متن الرشد

والهداية فمحت ما كان يقال لى منذ دخلت هذه الحضرة ومحت
جميعه فى خطره وعرفت حينئذ حقيقة ما كنت فيه من الانكدار فاذا
هو ثمرة تحمل علم وعرفان وعند ما سمعت الخطاب ان ادخل
مقام المشاهدة فقد رفع الحجاب الحضرة الثالثة عشر حضرة
المشاهدة اوقفنى الحق تعالى فى حضرة المشاهدة لمنزهته عن الجهة
والمسامتة فشهدته سبحانه فى جميع المظاهر الاول منها
والآخر حتى تجلى لى فى السماء والارض والطول والعرض واليمين
واليسار والجنة والنار والخلف والامام والماموم والامام
شهود عين اهل العرفان بل شهود اهل العين والوجدان
غير انه منوط بالتحقيق والبرهان فافانى فيه منى ثم صارلى بعوضها
عنى فمحت فى مقام البقاء الاعظم لابا للرد المعلم فقيل
لى تاخر همنى ان تقدم ثم سبل دونى حجاب العظمة فوقيت

من خلف سرادق العزة يا هذا حقق النظر فينا بنا فان المشاهدة منوطة بالمقاربة والمباعدة وذلك من خصائص الغيرية التي هي من اعظم الحجب على الحقيقة الاحدية فلت من يدك وكيف الوصول الى هناك فقال بالاخاك والاسئال في حقيقة الحق المتعال من غير فتور ولا اهمال الحضرة الرابعة

عشر حضرة المكاشفة شعر

الامر مكشوف لكل ناظر فانظر بالقلب فانت ساتر
هذا الجمال ظاهر لكنهم قد شغلوا عنه بهم في الظاهر
انظر الى القلب فانه حاجب من دون ذي العينين الباهر

غيره

لا تحجب بعوائد الحس الذي تراه تخيلا بكم الوارد
وكلما تراه في محله حق فلا تكن له كالجاحد

جذبني الحق عني الى فالقاني على اسرار بدائع قدرته وغرائب حكمته وقال لي هان حال المقال انظر اليك فنظرت اذا انا لوح جميع الاشياء غير ان النفس كانت تتصفح بعض تلك الكتابات بنقصان شئ من النقط وزيادة فاشتغل على بعض الامر فقلت كيف الحيلة في منهاج من اكتفى بتحقيق ما هنالك فقيل لي اذا ضربت سرادق العناية عليك تمكنت من تحقيق ذلك لديك فاذا دخلت حضرة العلامة فعدت بالسلامة الحضرة الخامسة عشر حضرة العلامة من خصائص الكلمة الالهية ان تقع عند المخاطب انه كلام الحق على الفور والسرعة ويعلم احدية المتكلم بالسامع مع وجود المغايرة في عين العين ولا بد من علامة مدركة في القلب معلومة بالقلب بها تتميز الخاصيات الالهية عن غيرها لتقدسها عن اللباسات الكونية فان سألت عن هذه العلامة عرفناها لك بوجوه ثلاثة الوجه الاول خلو من العلم

الوارد عن قوة العقل والعبادة والطبع والادانى دسوى ذلك
مما تحته فالاول هذا الامر الثانى الوجه الثانى ورود هذا الوارد
فى المحل الاكمل والمشهد الافضل عن غيب سرك بحيث تعلم ان
جميع متعرفات الكون خارج عن ذلك المحل انه هو حقيقة ذلك
الوجه الوجه الثالث ان يردس كلمتك على كليتك فتجمعه
بجمعيتك من كليتك ودس صح له هذا المقام اسس من اسمى تعالى
فى كل نفس يريد علمه فيجزم به الحق سبحانه فيكون له هذا الحضرة
الجامعة الحضرة السادسة عشر حضرة المجاوبة لابد من حضرة المجاوبة
الا الاكمل من الرجال فيتولاه بجميع فى آناء الليل والنهار
اذا سئل عن ذلك فى وقت من الاوقات وكلما سئل
عن شئ يجيبه الحق بعلمه فيه كلمات فى هذه الحضرة ايانا فكنت
اسئل عن كل ما اراه فيحصل لى علمه من المبدأ الى المعاد ثم غلت
هذه الى حضرة المسايلة الحضرة السابعة عشر حضرة المسايلة

هذه الحضرة يقع فيها السؤال والجواب من المجتبين يسئل العبد
فيجيبه الرب ويسئل الرب وهو اعلم بما يسئل فيجيبه العبد
وفى هذه الحضرة يعرف العبد بمكانة عنده فيعطيه بما يقتضيه
تلك المكانة ولهذا لما سئل الله موسى نبيه بقوله وما تلك بيمينك يا موسى
اتوكأ عليها وأهش بها على غنمى ولى فيها مآرب اخرى الطف
فى الجواب لما يقتضيه بسط المقام قال رب ارنى انظر اليك وطلب
صلوات الله عليه ان يرى ربه تعالى فى حضرة المسايلة تقتضى
سائلا ومسئولا فلا بد من وجود تغاير بينهما والربوبية وحضرة
الربوبية المسايلة من التغاير والاثنينية فقيل لن ترانى اى فى
حضرة المسايلة لتجلى الربوبية مجرد عن المظاهر لان ذلك
يقتضى عدم المظاهر ووجودها من جهة واحدة وباعتبار واحد
وهو محال فلاجل هذا قال له ولكن انظر الى الجبل يعنى الذى هو
مظهر من مظاهرى فان استقر مكانه فسوف ترانى لانك استقر

وتبقت المراد اذا ظهرت لك في عين المظهر بحيث كنت انا الظاهر
والمظهر والظهور لك ان تبقت لرؤياي لا في انت وانا لا اتغير
عن ظهوري اي ظهور كان فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا والجبل
الآن موجود فاندكاك الجبل عبارة عن اضمحلال الغير وقد ذهب
المسمى بالجبل وتجلى من بوجين كل شئ في الجبل وسري ذلك
التجلي في موسى صلوات الله عليه فصعق وذهب في المحو و
انطمس مع الذاهبين وكان الحق كما لم يزل وكان
موسى صلوات الله عليه كما لم يكن فحصل لموسى المطلوب
في صورة المنع وذلك لان الربوبية تقتضي العزة فامتنع
ظهورها لما تقتضيه الحضرة وكان في ذلك المنع عين
العطاء لما تقتضيه الشان الوجداني الواحدية لها
الهيبة والسيادة على كل حضرة ولهذا يقول الامر في
الآخرة لمن الملك اليوم

وذلك عند ظهوره في مظاهره على انه عينها فيحيها فيفنى نفسه
عند الواحد القهار فلو لم يظهر فيها على انه عينها لاقتضت ان تكون
غيره وليس ذلك الا مقام الحجاب وقد ان وانه والظاهر
مجرد اعتبار لما ظهر اسم الملك لان الملك يقتضي ملكا ومملكة
فظهر سلطان الحكم الواحدي في الملك والمملكة فافهم

الحضرة الخامسة عشر حضرة المفاوضة فيها يقال للمعبدات بمنزلة الذات
من الصفات ويقول العبد انت لي بمنزلة الروح من الجسد
فيقال له حقق النظر فيحقق ثم يقول بل منزلة النور من البصر
فيقال له حقق النظر فيحقق ثم يقول منزلة الجسد من الروح الاعم
نور الباصرة فيقال له حقق النظر فيحقق ثم يقول منزلتي منك
فيقال له اصبحت انت مني بمنزلتي منك

الحضرة السادسة عشر حضرة القبض في يده حضرة يقبض العبد من كل جهة ولا
يدري من اي جهة قبض عليه ويقبض عن العلم بالقبض لشدة

النقض فيقال له كل قول ورد عليه كل علم وليظهر مجال غيبية وهو يتعالى
عن جميع ذلك لا يسع ما قيل له ولا يفهم ما ورد عليه ولا يرى
ما ظهر عليه الخمسة والثلاثون عشرون حضرة البسط سبب البسط روح
الى فجاء القلب فيشرحه ويسع لقلب كل شئ وفي هذه الحضرة
يقال له افعل ما شئت من التصرف في الوجود وقد ملكناك العالم
بما فيه وفي هذه الحضرة يعطى لعبد ذوقه المعاني فيقوى بها الى القوت
المصطفات حينئذ ارادي فيها يعطى مكانة يوقف فيها من بحر
لا يسل على فضل وهذه الحضرة لها مقامات كثيرة لا تحصى ولها
شعب الى كل مقام من مقامات الرجال ولا يبسط به الا آيب
اين واقف مع العبودية غير معتمد حضرته ولا مفارق لمقامه
وهذه الحضرة تسمى عند المحققين بالبسط المطلق وما ذكرت
البسط كله بسط على التقييد فافهم الحضرة الحادية والعشرون حضرة
الهيبة يتجلى فيها الحق بعد التدلي فتظهر عزته وعظمته وكبريائه

وجبروته وكبره وخديعته للائق بحال وجهه فيها له العبد فيقال
للعبد اذ حق هذه الصفات العظيمة فيكاد ان تتفطر من شدة هيبته
لهذه المخاطبة لولا انه يؤيد بالروح الرحماني وفي هذه الحضرة
يكشف للعبد عن قوم كثيرة طردوا بعد ان طلبوا وسجدوا بعد ان
وصلوا بعد ان قربوا فاذا رأى انواع الهيم كاد ان يدهش
من شدة الهيبة ثم يتقل منه الى الانس المطلق لانه قد ناد
بشهود اهل المصائب في هذه الحضرة الحضرة الثانية والعشرون
حضرة الانس يؤنس العبد ولا يا بعلوم الالهية الخاصة بالاولياء
الالهي لقبول الملكة الالهية حتى يقع في قلبه بكشف الهي ثم يؤنس
بالتجرد عن الاسم والصفة ثم يؤنس بالتجرد عن الذات ثم يؤنس
بالسريان في صفاته بذاته وفي ذاته بذاته وفي ذاته بصفاته وفي
كل موجود بين ذلك الموجود ولا يزال الانس مستصحبا في اوائل
فتح المقامات الكمالية واواخرها وفي هذه الحضرة يؤيد العبد بالروح

القدسية المشار اليها بقوله تعالى وايدناه بروح القدس فافهم الحضرة
الثالثة والعشرون حضرة الاجلال يتعرف منها للعبد في بدء الحضرة
بما يليق بعزه من العظمة والعزة فيجله بالجهم ويعتقد ان يقدره حق قدره
فيعجز ثم يؤيده فيقدره حق قدره كما استطيعه صاحب المقام ثم
يظهر عليه من وراء ذلك فيجله ويجله ويعتقد ان يقدره فيعجز ثم يؤيده
فيقدره ولا يزال هكذا فيقال له جلال بجليل فيقول لا احصي
ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك الحضرة الرابعة والعشرون
حضرة الاجمال يرد على العبد في هذه الحضرة موقوة نفسه بالله عند الله
عين العلم الالهي وروحه عين الحياة الروحانية السارية في الموجودات
كلها وخليفة عين ارادة الحق ومصورته عين القدرة الالهية ففيه
بحسب تزكيته من غير تكلف فيجمل ويظهر في جمال الى لا يسع الكون
سعته فافهم الحضرة الخامسة والعشرون حضرة الامر فيها
يقال للعبد فعل كذا ليعطيك كذا اقصد الى مقام كذا سلني

الطلب مني انظر الي ارجع الي اسكن عندي ولدي اقطع صل
اظهر اخف علمهم علومي قربهم الي اسلك لطريق المقربين من
هذا الجهة بل من هذه الجهة بل من غيرها الكل قرب اعقل عني ازل
مني ارجع الي لا ماثم غيري ماثم غيرك الحضرة الثانية والعشرون
حضرة النهي فيها يقال للعبد لا تعقل عني لا تنظر الي غيري لا تفعل
كذا اتصل الي كذا لا تسئلني لا تطلب مني لا تنظر الي لا ترجع
الي الكل انت لا تسكن عندي لا تعويك عني لا تصلني اهجرك
لا تنظر لا تخلي لا تطلعهم على علومي لا تقربهم الي لا تبعدهم عني من
طريق اخرى لاني في الجهة التي ترضهم عنها كما اني في الجهة
التي تجرهم اليها لا تنظر الكثرة لا تنظر الوحدة لا تكن معك
لا تكن معي ماثم غيري ماثم غيرك الحضرة السابعة والعشرون
حضرة التهذيب اول ما يبتلى العبد فيها بالمحن الجسيمة وينزع عنه
صبره وعلمه ليبتلى بالمحن والبلايا القليلة فيسلبه جميع معارفه

وعلومه وتجلياته واحواله ومقاماته ويرجعها الى نفسه صاغرا ثم
يكشف له عن حقيقة العبدية بالبآء فراها ويعقد باحكامها قرن
على الاطلاق ويقف عند عجزه فيترك له عاد ثم يرتقي منها الى
حضرة الاسرار ليطيها حقها من تهذيبه الحضرة الثامنة والعشرون
حضرة الاسرار يقال للعبد ذا ولك ذا من المعاني الكمالية
ثم يعطى مقاليد الاسرار ويكشف له عن اسمآء الكون وعن
احوال التصريف وعن سر اشرقه وسر عزته مبينة متميزة عن غيره
لكل شئ زمانا مخصوصا بذلك الشئ متصل فيه الى سائر الاكوان
كما تتصل الشعاع من الشمس بالاشياء متصرف فيها بحب قوابلها
من جهة ذلك الزمام الحضرة التاسعة والعشرون حضرة الاخبار
يعرف العبد في هذه الحضرة بالوقائع الصادرة في الاكوان
عند حلولها وبعده لا قبله من غير ان تحصيل من العبد استشراف على
علم ذلك الحضرة الموفية ثلاثون حضرة المشاركة يعرف العبد

في هذه الحضرة بما يسع في العالم من الامور التي قضى الله تعالى
في الوجود قبل وقوعها وبذا هو الفرق بين هذه الحضرة والتي قبلها
وصاحب هذه الحضرة له ان يشفع في رفع البلايا بخلاف الاول
اعني صاحب الحضرة التي قبل هذه فافهم الحضرة الحادية والثلاثون
حضرة التعالي وهي تسمى بالتدلي في اصطلاح القوم يعرف الله تعالى
وليه بمعارج القرب ويذهب فيها حتى يحقق بجميع الكمالات الالهية
على ما هي عليه فاولا يشهد بها ثم يوجد له ثم يوجد فيه ثم
يذهب فيها ثم يحققه بها وفي هذه الحضرة تظهر الشطحات على الرجال ما تولا
او فعلا واحالا فضرورة بهذا المعنى لان الادب فيها ترك الادب
والتيه فيها الحلاق محض وادب محض لربوبية محضة الحضرة الثانية
والثلاثون حضرة التدلي بالام يعرف الله تعالى فيها وليه باسرار الرجع
الى العبودية ومناقبها وحصول استيعاب الكمال بذلك المعنى فيتدلى
وينزل الى العبودية المحضة وتحصيل بذلك في الكمالات التي لا يمكن

تحصيلها الا في هذه الدار فلو بقي عند محمد صلى الله عليه وسلم بزل لفاتته كمالاته وهذا الذي شأن الكامل من الملا وليآء الذين يعين للمرسلين صلوات الله عليهم اجمعين الخمرة الثالثة والثلاثون حضرة العطف قال صلى الله عليه وسلم في هذه الخمرة اليوم استدار الزمان لفظ الحديث والله اعلم ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله الوجود تنطف في هذه الخمرة الاولية على الاخيرة والآخرية على الاولية والربوبية على العبودية والعبودية على الربوبية فيقال للعبد احضر معنا بصفات الرب فقد حضر العبد مع الرب بصفته ويقال العبد كما قال الشيخ ابو العباس ابن جميل نفع الله به العبد كل الرب عبد والرب كل العبد رب فيقال له نعم الاديب انت الخمرة الرابعة والثلاثون حضرة المجاورة بالجيم ولبآء الموحدة اعلم ايدك الصمد وايانا ان العبد يكشف له حقيقة النفس فطلع على ان البشرية لا تفنى بالكلية وانه لا بد من بقية حقيقة النفس البشرية فيخرج

بذلك الى مقام العجز فليس الادراك فتنكسر زجاجة همته فتفوت مقام العزيز فيعرفه حتى تقاسي سر الربوبية فيخبر كرويشب صمدعه ويقوم في مقام العز على ما تقتضيه الكمال من غير نقصات لنقص اسوده ومن هذه الخمرة يقال للعبد لولا قولك بالنقص بحقوك للكمال لكنت ناقصا اذ الكمال المطلق له الاستيعاب بكل شيء ولا حاطة بكل مقام الخمرة الخامسة والثلاثون خمرة المرايرة مايليا المشاة مرتجت يكشف للعبد في هذه الخمرة عن الكمال الالهي فيتيقظ بحر لا ساحل له فيؤيد بالروح القدسية ويقال له سايرهذه الكمالات فيجد فيه كل كمال رآه في الخمرة فلا يزال يترقى على الاسمآء اسما اسما وعلى الصفات صفة صفة على التجلبات تجليا تجليا حتى سايرالكمالات الالهية بالذات والصفات والشئون والاسمآء والنعوت والصرافة الذاتية والوهية والانية الى غير ذلك مما لا نهاية له كما وجد ها الله تعالى فيا حذه هيمان في هذا

المقام ويغيب عن كل شئ فيه بحضوره مع كل شئ فيعاتب ليتنبه
لكمال المطلق الاقدس الذي تفرد هو به دون مخايله الحضرة السابعة
والثلاثون حضرة المعاينة يقال له في هذه الحضرة اما سايرا لغير لغيره
ولا غيرك فيستقل الرقيم من هويته ويجرد عنه ليظهر حاله على انفراده بهذه
الحضرة تعرف بحقايق الحق فلا تواري بعدها حالة ولا يغيب شهود
ولا باول سمة من سمات الكمال بحال فافهم الحضرة الثامنة والثلاثون
حضرة الخلع والمواهب في هذه الحضرة تخلع على العبد خلع لولاية فيتمكن
من الحضرة الاولى ثم تمكن من المعالم ثانيا ثم تمكن من الكمالات الالهية
ثالثا ولا يزال سار ايا في تمكنه من الكمالات الالهية الى
ما لا نهاية له ازلا وابدا وكلما تمكن من كمال الى خلعت عليه خلعة من
خلع الكمالات المحمدية هكذا حتى يصل الى مقام لا يدرك فيه اثر للقدم المحمدي
فيستقل دونه ولا يقدر ان يستقيم عليه فيظهر له النبي صلى الله عليه
وسلم وفي يده خلعة محمدية فيخلعها عليه فيستقر فيتمكن من القيام

عند ذلك الاثر غم يرى اثرا خر فيجري له كما جرى له في الاثر
الاول وهكذا ابدا لا يدرين الحضرة الثامنة والثلاثون حضرة
الولاية تجلى النبي صلى الله عليه وسلم بكماله في هذه الحضرة على
العبد ويؤيده بقوته النبوية ثم يوليه الولاية الكبرى ويامره فيه
من الامر باوامر تخص بذلك الولي لا يمكنه عدم القيام بها
وفي هذه الحضرة يسمع العبد ربه يتلو هذه الاية فاعبده واتخذه وكيلا
وهو يحيي الموتى وهو على كل شئ قدير الحضرة التاسعة والثلاثون
حضرة التجميل اعلم ايدك الله تعالى ان العبد قد يعجز عن
تحققه بمقام الكمال المطلق فكاد ان لقف لا يجد الطريق
مصمتا لا منفذ فيه فيتجلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم ويشهده
في ذلك الكمال فيقرب من قابليته صلى الله عليه وسلم رقيقة
الى قابلية الولي فيتقوى بواسطتها للتحقق بذلك الكمال
فيكمله النبي صلى الله عليه وسلم بان يتصدق عليه بدوام حضور

رقيقة بعد رقيقة لتكمل الحضرة المحمدية علم ذلك من علمه وجهله من
جهله الحضرة الموفية اربعين حضرة الاستلاف في هذه الحضرة
يمر النبي صلى الله عليه وسلم العبد عن امره بالتصريف في العالم
وهذه الحضرة على سبع مراتب المرتبة الاولى تسمى القطبية وهي
الغوثية الكبرى وهي لا تكون الا لواحد المرتبة الثانية تسمى الامامة
وهي الغوثية الصغرى لا تكون الا لاثنين احدهما نائب القطبية
في عالم الارواح والبرزخ والثاني نائبه في عالم الاجسام
المرتبة الثالثة تسمى الوتدية لا تكون الا لاربعة هم نواب
القطب في الاربعة الاركان من العالم شرق وغرب جنوب
وشمال المرتبة الرابعة تسمى البدلية لا تكون الا لسبعة
هم نواب القطب في السبعة الاقاليم المرتبة الخامسة تسمى
النقابة لا تكون الا لاثني عشر نقيبا هم نواب القطب في سائر
الجهات المرتبة السادسة لا تكون الا لاربعين هم

نواب القطب كل واحد في عمل مخصوص المرتبة السابعة التي
الولاية لا تكون الا لسبعين فافهم وكل مرتبة من هذه
المراتب يؤمر العبد فيها بامور مخصوصة مما يختص بذات
نفسه ومما يقوم بالعالم وبامور مطلقة مما يجمع ذلك كله
ويكفي هذا القدر من الكلام في باب تجلي مخاطبات الاسرار
فانه لا يكاد ان يتناهى وقصدنا الاختصار والله الموفق للرشد
غيره الباب الثاني في ذكر مجلي محاضرات الاسماء في المقام
الاسنى من القلب اذا فني العبد عن نفسه وفني عن فنائه
وابقي بعد تعالى ثم خلع عليه حلة من حلل الكمال الذاتية
ولج فيها في حضرة التحقيق فيطلع فيها على محاضرات الاسماء
الالهية والصفات الكمالية الذاتية منها والفعلية فيرجع الى
ذات نفسه الفعلية فاول ما يخاطب من ذاته الاحدية
الصرافة الذاتية فيرجع الى ذات نفسه من حيث هو هو

فيه نفسه احدا بالذات لانه اعتبر نفسه من حيث اعتبار نسبه هويه
لا باعتبار اسم له او صفة فيه يرى نفسه وجودا محضا صرفا من غير
اعتبار نسبة اوعدم بل عين الاطلاق المحض وحينئذ يتحقق
بصفة الاحدية ويتسمى بالاحد ثم تنزل من ذاته الى كمالاته
فاول يخاطبه في هذا التنزل من هذه الحضرة الصفة الهوية فخاطبها
بعث ذاته من حيث المرتبة التي كان فيها بالاحدية وتنزل بتنزلها
حتى تسمى بالهو ثم تنزل من هذه المرتبة في ذاته الى ذاته فيخاطبه في
هذا التنزل من هذه الحضرة الصفة الفردية فيجيبها بنفي العدم حكم
قرنه صفاته فيه ولوجود تحقق ذاته بذاته من غير ثان او شبيه او
ضد او ند فيه سواه وحينئذ يتحقق بصفة الفردية ويسمى الفرد
ثم تنزل من هذه المرتبة في ذاته الى ذاته فيخاطبه في هذا التنزل
من هذه الحضرة الصفة الواحدية بلسان جمع الجمع فيجيبها لكونه
يرى نفسه عين كل صفة من صفاته ويرى كل صفة من صفاته من

حيث هو بها الى ذاته عين الاخرى فكل شئ من صفاته وذاته عين
الكل فظهرت الوحدة في الكثرة والكثرة في الوحدة جميعا باعتبار
الواحدية من ذاته في ذاته المتوحدة المتكثرة في عينها وشئونها
وحينئذ يتحقق بصفة الواحدية فيسمى بالواحد ثم تنزل من هذه
المرتبة الى ذاته فيخاطبه في هذا التنزل من هذه الحضرة الصفة
السمات بالالوهية ومعناها عطاء الخلائق حقها من الرحم وتحدث
الحقيقة الخلقية والكمال والنقص بالقسطاس العدل الموفي كل
حق حقه وتخاطبه هذه الصفة بلسان الجمعية الكبرى المسماه من
بعض وجوهها بقاب قوسين لانها محيط قوسي الدائرة
الوجودية الى حد قوسيها يسمى بالواجب والاخر يسمى بالممكن
كما تراه مصورا
في هذه الدائرة الوجودية

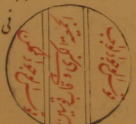

فاذا حصل خطاب الالوهية بلسان هذه الجمعية اجابها بكماله الازلى
الذاتى المستوعب لكل نقص وكمال فيتصف حينئذ بالالوهية
ويتسمى بها فيعطى الحقايق حقها فى مرتبتها العلوية والسفلية
وجمعا وفرادا بطونا وظهورا عينا وحضورا وجوبا وامكانا ثم
يتنزل من هذه المرتبة فى ذاته الى ذاته فيخاطبه فى هذا المقام
من هذه الحضرة الصفة الرحمانية لتميز بالكمال والعلو دون
النقص والسفل ويكون الخطاب بلسان الكمال المحض فيجيبها
بتميزه فى الاسماء الحسنى والصفات العليا وينزهه عن الاسماء
الشوها والصفات السفلى منفردا بالكمال المحض الصرف الغير المشوب
بمزج نقص او معارض وجملة نقض الحكام عنى احكام
الكمالات على القسم الثانى من الوجود رحمة بالكمالات
لاظهار عينها فى آثارها ورحمة تعيين القسم الثانى
ليتعين وجودها فيتصف بالرحمانية ويسمى بالرحمان ثم يتنزل

من هذه المرتبة فى ذاته الى ذاته من هذه الحضرة فتخاطبه الصفة الربية
بلسان العزة والتعالى فيجيبها بالعظمة والكبرياء المقتضى ذاته
المستحقة لذلك لطفا فيتصف بالربوبية ويسمى بالرب ثم يتنزل
من هذه المرتبة فى ذاته الى ذاته من هذه الحضرة فتناجيه الصفة
الملكية بلسان السبع صفات النفسية وهى الحياة والعلم
والارادة والقدرة والسمع والبصر والكلام فيجيبها بتحقق هذه
الصفات من ذات نفسه فيتصف بصفة الملكية ويسمى
بالملك متصفا بهذه الصفات السبعة متسميا باسمائها ثم
تناجيه بقية الاسماء والصفات التى تدخل تحت الاحصاء
التى تخرج عن حصرها كل اسم او صفة مما هى عليه من الجلال والجمال
والكمال بلسان مخصوص لائق بحضرته فيجيبها متحققا بمعانيها
وفعلا وتاثيرا ظهورا وبطونا ويكون بحيث عند التوغل فى لجة
هذا البحر الاكبر الاكبر وعند التقاط جواهره من قعر ذاته كما

اثبت على نفسك وبكفى هذا القدر من الكلام وآداب السلوك الى الله

الباب الثالث فى ذكر تجلى صور التجليات المنزهة عن الجهات

التجليات من القلب لكل قلب قابلية من الكمال لا تتعدى حدها ولا يتقف دونها ولكن القابلية منوطة بحكم التجلى الاقدسى الذى هو حقيقة تلك الروح المتجلية بالموارد فى تجليات هذا القلب المتقلب بحكم التجلى القدسى فاذا اقتضت قابلية القلب نور الاسم الاقدسى الذى كان حاكما عنه خلقه فى التجلى الاقدسى وفاض التجلى عليه بظهور ذلك الحاكم على حدوث ذلك الاسم الالهى الذى هو حاكم عليه فى حقيقته بل هو عين حقيقته ومن ثم قال الجنيد رضى الله عنه لون الماء لون انائه فيقع فى القلب المطهر الباقى بالله كل تجلى الهى صورة معينة مدركة معقولة فى النفس على حدها وكمالها غير انه لا يمكنه التعبير عنها باللسان لانها ليست من جنس

الصور الحسيات وهى معقولة مشهودة غير ممكنة التعبير ولا سيما الواحد اذا تكرر تجليه فى قلب يكون كل تجل صورة مخصوصة غير الاولى ومن ثم قال بعض العارفين ما تجلى الله على عبد بصفتين ولا تجلى على عبد بصفة مرتين انما يريد بهذه الصفة صورة التجليات ولا فهو سبحانه وتعالى متجل على خلقه بالرحمة والرحمة صفة واحدة لمسمى واحد وانما الاختلاف فى صور تجليات الرحمة على كل شخص من اشخاص الوجود وفش على ذلك جميع الاسماء والصفات فهو متجل بكلها على خلقه وهم متفاوتون فى صور تجليها عليهم وتفاوتهم بحسب قوابلهم وقوابلهم بحسب الاسم الاقدسى الصفة الالهية التى تصورت بحقايق ذواتهم فكانت هى هوياتهم فمن صفة مظهر الصفة القادرية يكون مظهر الصفة الرازقية من اسماء الرزاق والخالق وامثالها تحت جملة اسمه

القادر فنظر القادرية اوسع من نظر الرازقية فاذا وقع لها
تحقق بكمال من الكمالات كان تمكن كل واحد منها بحسب
الاسم الاقدس الذي هو حقيقته لا يكون الا هكذا ابدا وازلا
هناء وفي البرزخ وفي الدار الاخرة طارت الطيور بارزاقها فافهم

لقد عدل الملك فيما حكم وما جار حاشاه لا حكم
قضاني الوجود بما يقتضيه كما ونقصا وحف القلم
سقى الارض منه بماء الحياة فجادت على الارض كالنجم
فهذا ك حلو وذاك حامض وذاك ورد وهذا سلم
وهذا دوآء وهذاك داء وهذا شفآء وهذاك سم
فبالفضل اعطى الجميع سوا وبالعدل كل اصاب القسم
فياكلك من عادل مفضل على الجود والمنع اهل الكرم

الباب الرابع في ذكر محلي ظهور المعاني وبطون الصور والمعاني
من القلب الطيارة من صفة الروح والجاسة من صفات الجسم

وبالامتزاج الحق صفة كل منهما بالآخر ثم يترتب الحكم من بعد ذلك
على الاغلب فان غلب بجاسة الجسم على الانسان انطبع القلب
بحكم الحية فصارت روحه في سجن الطبيعة وذلك السجن
اسفل سافلين وان غلب طيارة الروح على الانسان
اتسع حلم قلبه بحكم الروح فصار جسمه مع روحه في العالم الروحاني
وذلك هو المسمى بعليين فاذ الطف الانسان الروحاني شهد المعاني
صورا محسوسة كما يشهده الحق في الدار الاخرة الا تفهم ما ورد في
الاخبار الصحيحة ان العمل يأتي الى العبد في البرزخ على صورة
محسوسة فان كانت الاعمال حسنة كانت صورتها جميلة
وان كانت رديئة كانت صورتها قبيحة ولا شك ان العالم
معنوي قد شهده اصحاب البرزخ لما لطف ورحل عن عالم
الجسم الكثيف الى الروح اللطيف وهذا هو البرزخ والبرزخ
بين طرفي الجسم والروح لان طرفاه منوطة بداري الدنيا

والاخرة تكيف بكيف الانسان في الطرف الروحاني المطلق وهو
الدار الاخرة فانهم الاشهود الف في صور محسوسة مدنوة على
اتم الوجوه ولكلها وهذا التخلص الى الطرف الروحاني المطلق يحكم
في دار الدنيا لاحد رجلين اما رجل يتزكى بالاعمال الصالحة من
الرياضات والمجاهدات والمخالفات يعني للاهوية النفسانية
واركاب الاهوال حتى الهمات نفسه وتماموته ارادية فذهب فيها
من مؤدات النفس وشهواتها وطبايعها وعاداتها وقيودها
مخلص من ربقة اسر المحل السفلي الجسمي وطارت روحه
بخلوص جسمه في فضاء عالمها الروحي السفلي فتمثلت له المعاني
صور المحسوسة مشهودة على حسب ما هو عليه فان قلت كيف يكون
ذلك قلت كما تتشكل للنائم الامور المعنوية الواقعة
في المستقبل بصور محسوسة مشهودة كالعلم في صورة اللبن
والرزق في صورة الغيث والكفر في صورة العنب والملك

في

في صورة السرطان والعمل والمثال ذلك وكلها الطف بالنزكي
المخلص والخلص في شهود الاشياء المعنوية على صورها الحقيقية
حتى ينتهي الى شهود الاعيان الثابتة في العلم الالهي فان الاشياء
في علم الله اعيان ثابتة مشهودة له سبحانه وتعالى وشهودها
الحضرة هو للرجل الثاني زكاة الله فالاول سالك مخلص سلم
فاعل والثاني مجذوب مخلص قد طهره من دنس الخلقية فانعدم
عما سواه وبقاه بذاته في سمائه وصفاته فتزكى بهما التزكية
العظمى التي اشار اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله اللهم
آت نفسي تقويها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها
عن عينه الخلقية الحسية وتبدو له الصورة المعنوية الالهية فتكون
الخلق عنده معقولا في الوجود بحفظ المرتبة الخلقية والحق مشهودا
له العين الذات الالهية بصورا سمائها وصفاتها في كل مشهود
ومستودع وباطن وظاهر واول واخر وقد ختم الحق سبحانه

بحيث تتبعث ارادتك لشيء فيكون ذلك الشيء في عالم الملك
لان الارادة الالهية اذا اراد شيئا كان وقدرته المعبر
عنها بهمتك هي القدرة الالهية الباطنة فيك وهي الصورة
لذلك الشيء في عالم خيالك فان قلت فما بال الامر يتكون
لي في عالم الخيال ولا يتكون لي في الظاهر قلنا لك
لان الحق الذي هو عليك قد نكرته وسيمته باسم الخليفة فهو
باطن عنك فلو كان ظاهرا لك عليك فعلت في الظاهر
ما تفعله في الباطن فلما كان هو بالمكنك من حيث ما هو ظاهر
عليه انفعلت الاشياء في ممكنك لباطنك فلو عرفت
نفسك بوصف وسري حكم معرفتك لك اياه من ممكنك
الى ظاهرك انفعلت لك الامور في الظاهر انفعالها في
الباطن والطريق الى ذلك ان تعلم قطعا ان ارادتك ارادة
الله وقدرتك قدرة فتشهد صورة علمك هذا في جميع ما لك

بخ

تعالى على قلبه بخاتم الولاية فلا يرى ولا يسمع ولا يعلم غير ذاته
واسمائه وصفاته فلا يدخل قلبه غيره بحال لا في الدنيا ولا في البرزخ
ولا في الدار الاخرة فيالها من حالة الهية لا تتغير بتغير الزمان و
المكان ولا يتطرق اليها الاحزان ولا يمر عليها الاحداثان الذي
وما اصلا يا فاضل مهما فيها عسى تعقلها الباب الخامس في
ذكر مجلى الارادة الباهرة بظهور حكم القدرة القاهرة من القلب

لا يفعل الاشياء الا الله ... هو فاعل الافعال ليس سواه
تجري ارادته بكل مكون ... فيكون ما يختاره ويشاه
فجميع ما يجري مراده جبريه ... قصد وهو بحكمته اجراه
لو افاعلون لفعلهم لم يفعلوا ... الا بقدرة ربنا الله

اعلم ايدنا الله واياك ان الصفات الموجودة فيك من
الارادة والقدرة وغيرها جميعها صفات قد تعالى لكنها نسبتها
اليك مخلوقة محدثة وهي بعينها نسبتها اليه قديمة ازلية وانك

من الكل وشرب ولوم وتقديم وتأخير في جميع الاحوال والاقوال عين اليقين وليس بين عين اليقين الا مشهود صورته هذا العلم في كل شيء منها على الدوام لا استمرار فيصير عليك بيقين هذا الامر عينا ثم يتجلى به فيصير حقا فليس بعد عين اليقين الا حق اليقين وعند ذلك تتبع عليك الامر فتشهد جميع صفاتك مدة ثم جميع ذاتك مدة في سائر الطوارئ حتى تفنى عنك وعن فنائك فلا يحجبك انك انت ثم تخلع عليك خلعة البقاء فتكون انت انت وتعلم حينئذ ان ليس في الوجود سواك ففنيت فيك الذي كنت فيه فتحققت من شرك الشرك وفي هذا المعنى قلت في قصيدة مطولة

اقيتها حتى فنيت بعدما	افنيت اجوارحي بذا سيان
وجردتني عني وغيبني وما	فانيت عيني في العيان عياني

ولم تزل تتنقل من طور الى طور ومن مرتبة الى اخرى حتى ترى في كل صفة واسم فتستوفيه في الطور الاول قبولا وفي الطور الثاني

شهودا وفي الطور الثالث وجودا وفي الطور الرابع سريانا وفي الطور الخامس تحققا وفي الطور السادس تمكنا وفي الطور السابع فعلا واظهارا للاثر وقد كشفت لك في هذه النبذة عن سر لم تزل العلماء تتقاصر عن افشائه ولولا اني مرت بتسطير هذه الاوراق لما فعلت والله يقول الحق وهو يهدي السبيل اباب الساس في تجلي العلم

بحال المحدث وشان القديم من القلب

فهو العلم في قلب الغيوب	بتصوير وتركيبة عجيب
بصفو النفس من طلب لغير	واخلاد الى ارض تقريب
ومن صمع وجادت بالجسم	وشهوات ذا النفس الدنيء
ومن شك وتردد لامر	ينوب كل قلب بالغيوب

اعلم ايدنا الله واياك ان الله تعالى خلق الروح الانساني من نور ذاته واودع فيها بواسطة العقل جميع العلوم الالهية فالارواح الانسانية مجبولة بالفطرة على درك حقايق الاشياء كما هي عليه

والى ذلك الاشارة بقوله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها فاراد اخبار
معلقة قد جبلت على الالهي بالاصالة وانما حجب النفس عن درك
حقايق ما انطوى في قابلية الروح حكم الجسم الذي انتزعت به
الروح فنزلت وسفلت عن محلها وانطبعت بالطبيعة فتكاثفت بحجابها
عليها بسببه فاذا اخذ العبد في الرياضات والمجاهدات اخذت
الحجب في الارتفاع عنه لان الاكل مثلا مرخص للاجسام فاذا قلل
منه رفع الحجاب ورق وكذلك النوم وكثرة الكلام والاختلاط
بالانام فاذا اعتمد ذلك ترك المنام والطعام والكلام
والانام سقط قيد الجسم عن الروح فاذا اضيف الى ذلك ترك
عادات النفس من الجزع عند المصائب والانهماك في الخوض
واللهو واليأس والشوق الى معرفة اخبار الناس واتوا لهم والخوف
والرجاء والامل الى غير ذلك مما هو عادة لها والطبع فيها كالطبع
بالعاجل واليأس عن الفائت وامثال ذلك تخلصت الروح من

سجن الطبع وطارت في فضاء عالم فاذا اضيف الى ذلك ترك
القياس بالعقل والدليل عند طلب معرفة الامور المشكلات لها الاشياء
على ما هي عليه فشهدتها في القلب وعرفتها في النفس قلبها
الجبار ان ولا يمنعها بعد المكان والزمان وقدرتها على الاشياء
بعينه الشحية لوجود نور القلب بالعين وحينئذ جاز ان يسمى قلبه
باللوح المحفوظ ولامام المبين بهما ان يسمى روحه ؟
ام الكتاب بشرط ان يكون قد فاز بمعرفة الكلمة الالهية المعبر عنها
بقوله صلوات الله عليه من عرف نفسه فقد عرف ربه اعلم
ان العلوم كلها في اللوح يدركها العبد الالهي كما لها تفصيلا واجمالا
لكنه لا يستطيع ان يعبر عن شيء منها الا اذا نزل ذلك من روحه
الى نفسه بواسطة عقله المدرك للاشياء المنزل لها في القلب
الا ترى الى الملائكة المقربين كاسرافيل وجبريل وعزرائيل وامثالهم
ليس لهم علم بالمعلومات الالهية الا اذا تنزل في اللوح بواسطة

التعلم الاعلا فالنفس بمثابة اللوح والعقل بمثابة القلم الاعلا والقلب بمثابة اسرافيل والروح نسخة الذات الالهية بل هي عينها ومدركاتها الصورة العلمية بل هي عينها فاذا انزل شئ من تلك المدركات الروحية الى النفس عرفه القلب وشربه العبد وشاع خبره في الهيكل الانساني بما امكن التعبير عنه ولي ذلك الاشارة بقوله تعالى ولا يحيطون بشئ من علمه الا بما شاء فالاشياء كما انها معلومة مشهودة للانسان المحمدي من حيث روحه مجهولة مفقودة له من حيث نفسه البشرية لا تحيط بشئ منها الا ما شاء ان ينزل من روحه الى نفسه فيعلمه تفصيلا بشريا جزويا والا تنزل العلم الالهي الى قلب العبد المحمدي طرق كثيرة سوف اذكر لك منها سبعة ترجع اليها كانه تلك الطرق لعلك تصيب الامر وفقت بلوغ منها ان شاء الله تعالى **الطريق الاول** سهل وسمي طريق المس هو للمضمآ، فاذا اردت درك امر ما من الامور التي

تريد

تريد ان تدركه فانك تتصور بصورته وتشهد كيف حوله جارية عليك كما هو الامر عليه فالحكم حينئذ على ذلك الشئ بالحالة التي وقعت فيها **الطريق الثاني** عكس الاول وهو ايضا للمضمآ، وسمي طريق اللمس كذا لان اذا مر الاول حكما ان جعلت نفسك عينه اجعله عليك في هذا الطريق تقف الامر على ما هو عليه والفرق بين هذا المأخذ والمأخذ الاول انك في هذا المأخذ تتمكن من نفي حركتك غير زائل من مرتبتك وفي المأخذ الاول كنت محصورا بذلك الشئ الذي حيث ان تعرفه فانت في الاول فرع عما ادركته وفي الثاني هو له وكلا الطريقين للمضمآ، **الطريق الثالث** وسمي طريق الذوق وهو ان تأخذ قابلية الشئ الذي تريد ان تدركه فتدخل به الى قلبك فتحكم على ذلك الشئ بما تقتضيه القابلية بالاصالة وعلى حسب الزمان والمكان ومعرفة الزمان صعب جدا فتق بالال ففيه تفوز بالمطلوب ان شاء الله تعالى

الطريق الرابع وهي طريق السمع وهو ان تسل فلبك عن الامر فما
اول جواب يقيه اليك فتحكم به واحذر هنا من اختلافات النفس وتلبيسات
الشيطان بتقلب الجواب عنك قبل درك اياه وبايتك به
على غير صورته التي عليها واحذر ايضا الحكم بالمثل ولا ليل في هذا
المكان وغيره فانه اشد بليات المتصدين لاخذ المدركات الغيبية
فتامل الطريق الخامس وهي طريق البصر وهو ان تحقق النظر بعينك
فتشكل لك الامر في دال الحقة من طبقات العين وهي خارج الباصرة
ما بين صقال الانسان اعني صقال العين وبين قشرة البلور
وذلك الباصرة هي الروح الانسانية فتشكل هي في نفسها
فترآها هي بعينك المحسوسة والرؤية الحقيقية لروحك في خيالك
لكن بتدبير ذلك في الحس بواسطة الباصرة لانها عين روحك
الذي تشكل فيه الخيال باسره وتحت هذا لكنه امر شريف لو
عرفه لكشفت عن سر الله ايضا الطريق السادس وهي طريق

الشمس وهو ان تبسط روحك في عالم التكوين باسره وتنظر
حيث مدارك سره فتجده عالما هو لا امر عليه الطريق السابع وهو
اعلى الطرق واعزها وهي طريق القلب وذلك ان تتبع فلبك
في روحك فتنزل منه في المنزل الاعلى الالهي على موضع مطلوبك
وجه مقصده وتعلقه وتنزل به في الحس على ما هو لا امر عليه وان يجب
هذا المنزل واخذت في اشارة على ربك فانزل على جميع تلك المراتب
السماوية بالصفات العلية كذلك اذا رجعت الى نفسك ونزلت الى
حسك لا تفصل شيئا من اجماله بل تشهده كموج البحار يتميز بها في
محلها ولا تنقلها في محلك واذا اردت الخروج بشيء من جواهر
ذلك البحر فلا توقع نظرك الا على المطلوب وحده وحينئذ تدركه
على ما هو عليه ان شاء الله تعالى ان فاتك عليك واهملته فلا ارعم
الله لا الفك حيث شئت بما لو صرفت عمرك في طلبه منك
فيك لما امكنك ان تعرفه على هذه الجلية والله الواهب المبلغ

الى الامنية الباب السابع في ذكر مجلى الوجود الساري في تعين
البديع لبارئ من القلب وجود الحق سبحانه وتعالى ساري في جميع
الموجودات لولا ذلك لما كان للعالم وجود بحال وكل شئ من
الموجودات انما هو موجود بوجود الحق وحياته بحيات الحق تعالى وهذا
سر قوله وهو معكم اينما كنتم لان معيته بحق لازمه لوجود لانها
عين وجودنا عند المحققين ان معية الحق للخلق بالذات وعند
المتكلمين ان معيته بالعلم ولو جادلنا هم بمان التشريع
لغلبناهم وظهرت حجتنا عليهم من وجهين احدهما ان علمه
تعالى ليس مغايرا لذاته فقولكم معيته لنا بعلمه هو قولنا ان معيته
لنا بذاته لان كل ما يجوز نسبته لذاته لا يجوز نسبته الى شئ
من صفاته وكل ما يجوز نسبته الى صفاته يجوز نسبته الى ذاته
فصفاته في التنزيه والكمال لاحقة بذاته في الآباد والازال فلا
وجه لنفوركم من قولنا انه مع خلقه بذاته الا نقص عليه من

ذكر

ذلك لان ذاته سبحانه ليست كالذوات حتى تكون معيته كمعية
الاشياء بعضها لبعض فكما ان ذاته ليست كالذوات كذلك
معيته ليست كالمعيات فلا تعقل بانفصال ولا اتصال ولا اتحاد
ولا مزج ولا حلول ولا قرب مكاني ولا بعد بل هو كما بعده وكما
هو عليه مع خلقه سبحانه وتعالى الطريق الثاني وهو ان الصور المعلومات
في العلم ليست غيرا للعلم بل نفس العلم لان المعلوم من حيث
هو هو لم يحل في العلم وانما في العلم صورته وتلك الصورة عين
تشكل علم العالم وذلك المتشكل هو ذات العالم بالعلم فمازاد
على ان كان العالم عين الصور المعلومة في علمه فاذا سلمنا وقلنا آه
معنا كان ذلك تاكيدا الى انه بالذات بما يعنا
واذا عرفت ذلك عرفت سريان وجود الحق تعالى بالاشياء
وظهر لك تعقيبه بوجودها وعلمت سر قوله تعالى الله نور السموات
والارض وان كنت مشهما على الله وجدت سبيلك في

في الوجودات على الطريق الذي ذكرناه في العلم يكشف لك امره
في الباب الثاني لهذا الباب ان شاء الله تعالى **الباب الثامن في**
ذكر مجلى الكمال المطلق للوجود الحق المرتقب قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم حاكيا من ربه عز وجل قال الله ما وسعني ارضي ولا سمائي
ووسعني قلب عبدي المؤمن اختلف العلماء في هذا الوسع فالجمهور على انه
وسع بالامان والعلم والمحققون ذهبوا على انه وسع حقيقي من غير حلول
ولا تحيف وسوف يبين لك حقيقة ذلك قد علمت ايدك الله بالفهم
ان العبد المؤمن بالله لابد له من العلم بان ثم موجود واجب الوجود
بالذات غير مستند الى غيره ولا من المحالات وما تقتضيه صفات الالوهية
كما اخبر عن نفسه واخبر به الصادق واقتضاه العقل بالدليل بانه واجب
بالذات ولا شك ان هذا العلم موجود لك في قلبك اذ لا يخلو
ان معلوم هذا العلم متصور في قلبك ثم انه ليس شان ان يكون الموجود
في قلبك مغايرا للواجب وهذا محال قد نفاه العقل والنقل فتعين

ان الموجود في قلبك هو عين الواجب بالذات باسمائه وصفاته
وهو بعينه الموجود في علم محرك والطبعين وذلك في حديثه فقد
صح في الحديث ان الرجل في الجنة تتمتع في سبعين قصرا
بسبعين جوارية في الزمان الواحد فاذا جاز بالمخلوق المحصور
كيف يستحيل على الخلاق الوسع المخبر عن نفسه بقوله تعالى
وهو معكم اينما كنتم وقد بينا لك في ما مضى ان هذه المعية
ذاتية وظهر لك بما كشفناه ان هذا الوسع ايضا ذاتي وبان
ان تعقل ان هذه المعية بالمعرفة وهذا الوسع بالعلم
تعالى الله عن ذلك فان من اوضح ان يكون سرها من
الحلول والممازجة والمماسة والاتحاد وبذلك عرفته
انت وانا وعلى ذلك وجدته في علمك هو الموجود في قلبك
بلا حلول فلا تحكيم عليه الا بما هو له ولا يشكل عليك بما تعلمه صفات
الله تعالى وتجلياته من عدم النهاية لتقول كيف يمكن وجود ما

في علمي وهي لانهاية لها وعلمي محدود ومحصور بذه مرآة شيطانية
يريدان يتوهى بها عقلك فلا تقبل ذلك منه وانظر وتحقق وتامل
ان كنت قد علمته بانه لانهاية له فقد ظهر لك علمك على
ما هو عليه من عدم النهاية وذلك موجود لك في
علمك وسر بذا كله انه انت انهم فاعبروا به عليك
فذلوك عليك من حيث زعمت ان المدلول غيرك فشدت
نفسك بنفسك واقريت له بالكمال الذي شهدته وانما
اقريت به لنفسك ما تركت لاتجد في علمك سوك ولو
تهيات لغيرك فجميع الكمالات الالهية التي تنسبها اليك لابد
لك من وجود عيانها في علمك تعقلها وتنسبها اليه
وتلك الكمالات هي تلك الاعيان الموجودة في علمك
الموجود في قلبك وليس علمك الا عين ذاتك
اذ لا مغايرة بين الصفة والذات ولم يكن في علمك

سواك فاعلم من معلومك ومن العالم تعرف نفسك
واذا عرفت ذلك عرفت ربك وقال صلوات الله وسلامه
عليه من عرف نفسه فقد عرف ربه ولنكتفي بهذا المقام
ونجعلها آخر الرسالة والحمد لله وحده

وقع الفراغ من كتابة هذه الرسالة المباركة في صباح يوم الجمعة
ثامن عشري شوال المبارك عام اربع وعشرين وثمانمائة
والف على يد الحقير الفقير محمد حسن ابن المرحوم الشيخ
محمد فندي الطنطي الحنبلي الدمشقي الاثري احد
تلامذة الاستاذ المتقن المتفنن السيد
مصطفى افندي بساعي زاده
بمغفرة الله الغني
وزياده

Vc

35

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين الذي طهر قلوب أوليائه بمياه اليقين من دنس الاغيار ورفع عن وجوه عقولهم قناع الغفلة و الاعتذار وبسهم هدا المعرفة والاعتبار وما اسبغ عليهم إنانة البيان في الليل والنهار والصلاة والسلام على مفتاح خزانة الغيب المطلق وكشف اسرار العالم المغلق نبينا ورسولنا من حضرة الحق محمد المختار قطب حركة الادوار وعلى آله الطاهرين واصحابه والتابعين الى يوم الدين. اما بعد يقول اسير الذنوب وانا الفقير والعبوب عبد الغني ابن اسمعيل ابن الحاج اسمعيل النابلسي القادري طريقة النقشبندي حقيقة غلب الله تعالى على ذاته بذاته وغوصه عن صفاته بصفاته هذا شرح امطرته سحاب الهام وفاضت به على فحوى حضرت فتحي بحار التحلي الساحي وضعة الرسالة الشريفة بالجوهرة المنيفة التي قذف بها بحر القدس في العالم النفس على لسان الاحمد الافخم والضرغام الاعظم زبدة الاولياء وخلاصة الاصفياء بركة الاسرار والجان سيدنا الشيخ احمد بن المشرع الى دمشق الشام لكونه نشأ بها وحيات بها وعلى دمات بها عند جمة الملك العلام فيالها من رسالة مشحونة بالاسرار

A.Ü.
İLAHİYAT FAKÜLTESİ
KÜTÜPHANESİ
Ayniyat No: 43336
Yer No: 33164

الالهية سطرة بالاد نفاس الطيبة والنعات القدسية تألف بروضه المعارف من مطالع افكاره وتتناثر درر الطائف من قادح اسالكها يتفتح في ليلها كما يوم القبول فليس من الحجاب ان انشر وصفها واقول عن رسالة جار عالم الحقايق حيث اهدى رسالة للعارف وسقانا بكاسه منه صرفا فكرنا بسابغ الشرب لثمه كل حرف منها يشير لمعنى سابق نحو ذروة المحب شابق وعلى طاهرة وبراء حيث حازت اسرار كل الطائفة كلمات قد رهزت بمعان فيلوس كانها حدائق نفعاله ريانا بهذا لها كلما سد رايها لقطع العايق وعليا اعادس برياض الشيخ ماساق للحقيقة سايق فرونك شرحا لها يفتح بمعونة الله تعالى عن المرام ويبارد على ابواب جنانها بعد الفتح ادخلوها بسلام وذ سميته ثمرة الجنان وريحة الجنان في شرح رسالة الشيخ احمد بن والله سبحانه ولي الهداية ومنه التوفيق والعناية وهو حسبي ونعم الوكيل وهو يقول الحق وهو يهدي السبيل